[398] اسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إلي فكنا ثلاثة، فقال: مرحبا يا ابن رسول ا، ثم وضع يده على رأسي وقال: بارك ا فيك يا أمين ا بعد آبائه يا أبا جعفر. إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك، (1) قال: كل ذلك أشاء، قال: فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره، (2) قال: إنما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه، وإن ا عزوجل أبى أن يكون له علم فيه اختلاف، قال: هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها، أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه ؟ قال: أما جملة العلم فعند ا جل ذكره، وأما ما لابد للعباد منه فعند الاوصياء، قال: ففتح الرجل عجرته (3) واستوى جالسا وتهلل وجهه، وقال: هذه أردت ولها أتيت، زعمت أن علم مالا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء، فكيف يعلمونه ؟ قال: كما كان رسول ا صلى ا عليه وآله يعلمه إلا أنهم لا يرون ما كان رسول ا يرى، لانه كان نبيا وهم محدثون، وإنه كان يفد إلى ا جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون، فقال: صدقت يا ابن رسول ا سأتيك بمسألة صعبة، أخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر مع رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قال: فضحك (4) أبي عليه السلام وقال: أبى ا أن يطلع على علمه إلا ممتحنا للايمان به، كما قضى على رسول ا صلى ا عليه وآله أن يصبر على أذى قومه ولا يجاهدهم إلا بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له: " اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين " وأيم ا أن لو صدع قبل

_____ (1) من صدق الحديث: أنبأه بصدق. (2) أي لا تخبرني بشئ يكون في علمك شئ آخر تلزمك لاجله القول بخلاف ما أخبرت كما في أكثر علوم أهل الضلال فانه يلزمهم أشياء لا يقولون بها، وقيل: المراد: أخبرني بعلم يقيني لا يكون عندك احتمال خلافه، فقوله عليه السلام: علمان أي احتمالان متناقضان، أو المراد: لا تكتم منى شيئا من الاسرار وا يعلم. منه طاب ثراه. قلت: أو المعنى: اخبرني بما أردت ظاهره وما لم تهم فيه. (3) في نسخة. عجيرته، أي طرف العمامة التى رد على وجهه. تهلل وجهه أي تلاتلا. (4) فضحك عليه السلام لما رأى أنه تجاهل عنها وهو عالم بها.

_____